مجلة آفاق بحثية

Efficiency of a Program Based on Psychodrama in Improving Some Positive Social Behaviors (Interpersonal Relationship Skills and Communication Skills) among Pre-School Children.

Operations
Mohamed Abdullah Abbas Okasha
PhD researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University

Prof. Taha Mohamed Mabrouk
Professor of Child Psychology - Faculty of Early Childhood Education – Beni-Suef University

Prof. Ashraf Mohamed Abdel Ghani Sherit
Professor of Mental Health - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University

Abstract: The research aimed to improve some positive social behaviors (interpersonal relationship skills and communication skills) among pre-school children through the use of a program based on psychodrama techniques. A quasi-experimental approach based on a two-group design was used. The sample consisted of (20) children whose ages were between (5-6) years, with an average age of (5.49) and a standard deviation of (0.38). They were divided into two experimental and control groups with (10) children in each group, kindergartens of (Ibn Sina) schools. Al-Zahraa, Taha Hussein, The Seal of the Messengers) in the city of Beni Suef. The measure of positive social behavior for children in the kindergarten stage was used as rated by mothers - prepared by: Iman Shafiq Ibrahim (2011), and the program based on psychodrama techniques - prepared by: researchers, after verifying the standard efficiency of the tools. The Mann-Whitney test and the Wilcoxon test were used to verify the research hypotheses. The results indicated the effectiveness of the program used in improving positive social behaviors (interpersonal relationship skills and communication skills) among pre-school children, as well as the continuity of the effectiveness of the aforementioned program.

Keywords: interpersonal relationship skills - communication skills - psychodrama techniques - pre-school children..

فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة

إعداد

محمد عبد الله عباس عكاشة

باحث دكتوراه بقسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف

أ.د/ طه محمد مبروك جبر
أستاذ علم نفس الطفل – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف

أ.د/ أشرف محمد عبد الغني شريت
أستاذ الصحة النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الإسكندرية

المستخلص: هدف البحث إلى تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعين المتكافئتين. وتكونت العينة من (٢٠) طفلًا انحصرت أعمارهم بين (٥ – ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٤٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٣٨)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (١٠) أطفال بكل مجموعة، بروضات مدارس (ابن سينا، الزهراء، طه حسين، خاتم المرسلين) بمدينة بني سويف. وتم استخدام مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة، كما تقدره الأمهات، إعداد: إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١). والبرنامج القائم على فنيات السيكودراما، إعداد: الباحثين، وذلك بعد التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات. وتم استخدام اختبار مان – ويتني، واختبار ويلكوكسون للتحقق من فروض البحث. وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وكذلك استمرارية فعالية البرنامج المشار إليه.

الكلمات المفتاحية: : مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل – فنيات السيكودراما – أطفال ما قبل المدرسة.

المقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة إحدى مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان، التي يبدأ فيها الطفل تعلم واكتساب المهارات والخبرات الجديدة، وهي تُمثّل حجرَ الأساس في بنية شخصية الفرد، ابتداءً من اعتماده على غيره في إشباع احتياجاته الأساسية، مرورًا بمحاولة استقلاله واعتماده على ذاته، وانتهاءً باكتسابه لبعض السلوكيات الإيجابية، التي تُمكِّنه من التفاعل مع البيئة المحيطة به، وما تحتويها من متغيرات تكون عاملًا محوريًّا في تشكيل شخصية الطفل؛ سواء ناحية السواء أو المرض، وبما يحقق مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي السليم.

وفي هذا الصدد يذكر محمد محمد عليان و زهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٣) أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يعد سلوكًا مكتسبًا يتعلم خلاله الطفل معايير واتجاهات اجتماعية مناسبة، تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، كما أنها تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما أنه يعمل على حماية تقدير الطفل لذاته؛ ليصبح أكثر ثقة بنفسه، وأكثر صلابة نفسية، وفعالية ذاتية، وقدرة على مواجهة ضغوط الحياة؛ بل يجعل الطفل أقل عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، وهذا كله يؤدي في النهاية إلى أن تكون نظرة الطفل للحياة أكثر إيجابية، وهذا بدوره ينعكس على صحته النفسية والجسمية.

ويشير كينيدي وآخرون Kennedy et al(2001) إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive Social-Behavior يسهم بشكلٍ كبيرٍ في الوقاية من الوقوع في دائرة الاضطراب (منهج وقائي) أو العمل على التقليل منه (منهج علاجي)؛ وذلك من خلال التركيز على تدعيم السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والاهتمام بالإجراءات الوقائية النفسية التي تهدف إلى النمو النفسي السوي، وعدم التمركز حول الذات؛ فكل ذلك من شأنه أن يعمل على تكوين اتجاهات ومعايير وعادات سلوكية سليمة.

ويشير كل من أميمة محمد رسمي (٢٠١١) وعبد الله صالح المريخي(٢٠١٥) إلى أهمية إكساب الطفل السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ لما له من فوائد وآثار إيجابية تنعكس على جوانب شخصيته، وتحد من المشكلات النفسية والسلوكية الخاطئة؛ لذلك يجب العمل على تحسين بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي، التي تتيح له التعود على أنماط السلوك الإيجابي وتعديل سلوكياته ما يساعده على التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي مع البيئة والأقران. من هنا كانت الحاجة للتدخل المبكر وتقديم الخدمات والبرامج المساعدة لأطفال الروضة، في محاولة تحسين تلك السلوكيات الاجتماعية الإيجابية؛ لدورها الكبير في الحد من اندفاعية الأطفال؛ خوفًا من تفاقم حدتها مستقبلًا.

مشكلة الدراسة:

تُعد فنيات السيكودراما من الأساليب الأكثر شيوعًا واستخدامًا مع المشكلات السلوكية للأطفال؛ فهي تستخدم في التدريب على المهارات والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وتنمية وعي الطفل بهذا السلوك، وتسمح بإتاحة الفرصة للطفل بأن يشبع حاجته والتعبير عنها انفعاليًّا وحركيًّا؛ لاعتمادها على التصوير التمثيلي المسرحي

للمشكلات التي تواجه الطفل؛ لذلك جاءت أهمية السيكودراما كطريقة جماعية تجعل الطفل يتخيل عواقب الأمور في بيئة محاكية لبيئته اليومية، ويحاول بهذا التغلب على الأفكار والمشاعر التي تولد الكلام والسلوك المندفعين؛ فالسيكودراما تجسد له هذه الأفكار والمشاعر على هيئة ألعاب درامية ملموسة تناسب سنه، وتعطيه ما يحتاجه من قبول و اندماج في المجتمع.

وقد أشارت نتائج دراسة ميسوم عبد القادر (٢٠١٩) إلى أن السيكودراما تساعد على تنشئة الطفل وتكوينه السلوكي؛ فربما لا يستطيع الطفل أن يحسن عملية التواصل مع غيره، إلا أن لغة جسده وحركاته التمثيلية أكثر فعالية من لغة الكلام. فالسيكودراما هي إحدى طرق العلاج النفسي الفعالة في علاج بعض الاضطرابات النفسية؛ فمعظم المواقف الاندفاعية يمكن أن تتجسد في الدراما؛ لتهيئ الطفل على كيفية التصرف في مختلف جوانب الحياة.

وتهدف السيكودراما إلى الكشف عن مشكلات الأطفال، وإعادة توجيه الطفل وتعليمه السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع الحاجات المختلفة، مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيشون فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، والانطوائية، وتحفيز تطور التفكير الذاتي ومهارات حل المشكلات وتنظيم المزاج، بما يحقق التفاعل والتوافق الاجتماعي السليم؛ ما يؤدي بدوره إلى نوع من التحكم الذاتي للانفعالات(Kende,2016,12)؛ وذلك من خلال عدد من الفنيات.

ويعتمد البحث الحالي على استخدام عدد من فنيات السيكودراما، بما يتناسب مع طبيعة العينة وبما يتسق مع التراث النفسي المتوافر؛ ومنها: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، وحل المشكلة، إلخ"؛ وذلك في محاولة لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

وفي ضوء ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فعالية برنامج قائم على استخدام فنيات السيكودراما في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؟

ويمكن أن يتفرع إلى عدة أسئلة فرعية كما يأتي:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما؟

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد انتهاء فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

يَتمثَّل الهدف العام للبحث في محاولة تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، باستخدام برنامج قائم على استخدام فنيات السيكودراما، ويُمكن أن يَتمثَّل الهدف العام في أهداف فرعية على النحو الآتي:

- التحقق من فعالية برنامج قائم على استخدام فنيات السيكودراما لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- التحقق من استمرارية فعالية البرنامج القائم على استخدام فنيات السيكودراما لتحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث على النحو الآتي:

- **الأهمية النظرية:**

- يقدم البحث عرضًا نظريًّا يُوضِّح أهمية استخدام فنيات السيكودراما وتأثيرها الإيجابي في بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
- تقديم عرضًا لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وخصائص الأطفال ذوي السلوك الإيجابي، وكيفية تحسينه.
- يتناول البحث في طياته استخدام أدوات لقياس المتغيرات المقصودة بالدراسة الراهنة، يمكن أن تضاف للتراث النفسي، ويمكن الاعتماد عليها في تقدير السلوك الاجتماعي الإيجابي وتحسينه لدى الأطفال؛ وذلك بعد التحقق من كفاءتها القياسية.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تدريب الأطفال على مجموعة من الأساليب السلوكية؛ بهدف تدريبهم على المواجهة، والدفاع عن حقوقهم، والتعبير عن مشاعرهم، وآرائهم، وكيفية مواجهة الضغوط، بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- قابلية النتائج للتطبيق على أرض الواقع من قبل الاختصاصيين؛ وذلك بعد ثبوت كفاءة البرنامج، وإمكانية استخدامه من قبل معلمات رياض الأطفال، والمؤسسات التعليمية المعنية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١- السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يتفق الباحثون مع تعريف إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١)، للسلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه عدد من المهارات التي يستخدمها الطفل على النحو الآتي:

- مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة Interpersonal relations skills: وهي تقنيات تستخدم لتحسين العلاقات الشخصية مع الأصدقاء والعائلة؛ من احترام، وتقدير، ومشاركة، ومساعدة، وتعاون مع الآخرين.
- مهارات التواصل communication skill: وهي مهارات اللغة في الحديث والاتجاهات والتفاهم والتواصل التي تعبر عن الأفكار، واستخدام مناسب للغة ولنبرة الصوت المناسبة للموقف.

ويمكن أن يُعرَّف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأمهات، في ضوء عبارات المقياس المستخدم بالبحث الراهن.

٢- السيكودراما:

يتفق الباحثون مع طه محمد مبروك (٢٠٢١) في تعريف فنيات السيكودرما على أنها "إحدى الاستراتيجيات العلاجية والإرشادية التي تتم في شكل جماعي أو فردي؛ بهدف مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وحل المشكلات وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، أو إكساب الأطفال مهارات سلوكية جديدة، من خلال أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف الفعلية، التي يعايشها الطفل سواء أكان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، في حضور الموجه والجمهور والأدوات المساعدة، وتتمثَّل في عدة فنيات؛ مثل: لعب الدور، عكس الدور، مناجاة النفس، تقديم الذات، حل المشكلة، الدكان السحري، والديالوج، ... إلخ".

إطار نظري ودراسات سابقة:

يتناول الجزء الحالي عرضًا لمفاهيم البحث من حيث التعريف، والخصائص والاتجاهات النظرية المفسرة، مع التدعيم بالدراسات والبحوث السابقة؛ وذلك في عدد المحاور على النحو الآتي: المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي، والمحور الثاني: السيكودراما، ثم تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة. وفيما يأتي عرض تفصيلي على النحو الآتي:

المحور الأول: السلوك الاجتماعي الإيجابي:

مما لا شك فيه أننا أصبحنا بحاجة ماسة لدراسة الجانب الإيجابية في شخصية الأطفال وطرائق تنميتها، عوضًا عن الاهتمام الزائد وتركيز الانتباه على الجوانب السلبية. وقد انتبه كثير من علماء النفس بقيادة سيلجمان Seligman إلى ضرورة تحويل انتباه الدارسين فى المجالات النفسية، من الاهتمام بدراسة الجوانب السلبية إلى الجوانب الإيجابية للأطفال في المراحل المبكرة من الحياة؛ فظهر ما يسمى بعلم النفس الإيجابي الذي يبحث بشتى السبل كيفية تنمية النواحي الإيجابية فى الشخصية، ويندرج تحت هذا الاسم كثير من

المفاهيم النفسية الإيجابية؛ مثل: السلوك الاجتماعي الإيجابي، والإيجابية الذاتية، والذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتفاؤل، والسعادة (Snyder, Lopez,2002, 829).

١- تعريف السلوك الاجتماعي:

من خلال الاطلاع على كثير من التعريفات المتناولة لمفهوم السلوك الاجتماعي، أمكن التوصل لعدد كبير من التعريفات التي يمكن أن تتسم بقدرٍ كبيرٍ من التشابه فيما بينها، وسنكتفي بعرض عدد من تلك التعريفات عبر فترات زمنية متفاوتة على النحو الآتي:

يعرف ماكس فيبر السلوك الاجتماعي بأنه: أي حركة أو فعالية مقصودة يؤديها الفرد، وتأخذ في الحسبان وجود الأفراد الآخرين (Webber, 1981,89).

كما يُعرف بأنه علاقة متبادلة بين الأفراد؛ بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين، أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخر إذا كانوا أكثر من فردين، وهو نوع من عملية الاتصال التي تؤدي إلى التأثير في أفعال الآخرين ووجهات نظرهم (سعد جلال، ١٩٨٤، ١١٩).

وهو كل فعل يصدر عن الفرد سواء كان مرئيًا أو خفيًا؛ نتيجة لما يتعرض له الفرد في بيئة من مثيرات يعيش فيها ويتأثر بها، بالإضافة للعوامل الثقافية الناتجة عن تجاربه وخبراته؛ فالسلوك يتأثر بنواتجه سواء كانت إيجابية أو سلبية، وهو يكون إما استجابيًا أو إجرائيًا، وهو نتاج تفاعل الفرد مع بيئته من جهة، ونتاج تعلمه لسلوكيات تعد إيجابية أو سلبية، وفق معايير المجتمع وثقافاته، ووفق معايير الأسرة الأخلاقية وفلسفتها التربوية التي تتبناها، والحكم على سلوك أنه سوي أو شاذ هو حكم نسبي، فما يعد سلوكًا سويًا في مجتمع هو غير سوي في مجتمع آخر، والعكس صحيح. والسلوك السوي هو السلوك الذي لا ينحرف عن معايير معينة يقدرها المجتمع والثقافة والأديان (سعيد حسني العزة، ٢٠٠٣، ١١).

ويشمل السلوك الاجتماعي كل ما يمارسه الشخص ويشعر به ويفكر فيه، بغض النظر عن الهدف المتضمن في الممارسة أو الشعور أو التفكير؛ فهو النشاط الذي يستثار به أفراد المجتمع الواحد في تفاعلها الاجتماعي؛ حيث يؤثر بعضها في البعض الآخر ويتأثر بها (أسماء مصطفى السحيمي و محمد سعد فودة، ٢٠٠٩،٣٩).

واستخلاصًا لما سبق، يمكن القول بأن السلوك الاجتماعي هو تعبير الفرد عن ذاته، من خلال سلوكه التفاعلي الموجه نحو الآخرين، بما يحقق له الاندماج معهم، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم؛ فهو عبارة عن مجموعة من الأفعال والتعبيرات الخارجية والداخلية، التي يسعى الفرد من خلالها لتحقيق التكيف والتوفيق بين مقومات وجودة متطلبات الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه. ويساعد السلوك الاجتماعي على تنظيم العلاقات بين الناس؛ فهو سلوك التآلف والتوادد والتعاون، وله معانٍ وأهداف أخلاقية، يسعى من خلاله الشخص إلى تحقيق التوافق مع الجماعة والحصول على تقديرها، وهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من تجربته السابقة، ويتنوع هذا السلوك بحسب تنوع حاجات الفرد والمواقف التي تواجهه، والأفراد الذين يتفاعل معهم وكذلك سلوك الآخرين

تجاهه، وهو السلوك الذي يوجه الشخص نحو الآخرين؛ لأجل الاتصال بهم والتأثير فيهم، بحسب تجاربه وخبراته، ووفقًا لحاجاته.

٢- تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تم الاطلاع على تعريفات كلٍّ من: حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧)؛ جون دكت (٢٠٠٠)؛ لويس كامل مليكة (٢٠٠٢)؛ حسني الجبالي (٢٠٠٣)؛ عبد الحليم محمود السيد وآخرون (٢٠٠٤)؛ محمود زايد ملكاوي (٢٠١٠)؛ موس وآخرون Moss et al(2013)؛ أناغنوستو وآخرين Anagnostou et al(2015)؛ ليدفورد و ويبي Ledford,Wehby (2015)؛ سارة أحمد أحمد (٢٠٢٠)، وأمكن استخلاص عدد من النقاط على النحو الآتي:

- السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك يستخدمه الفرد في مواقف التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بما يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- السلوك الاجتماعي الإيجابي يعبر عن قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع أقرانه، والاستقلال، والتعاون مع الآخرين، والقدرة على ضبط الذات، وامتلاك المهارات الشخصية في إقامة علاقات ايجابية بناءة، وتدبير الأمور والتصرف فيها.
- السلوك الاجتماعي الإيجابي عبارة عن نمط من السلوكيات الإيجابية تحدث بصورة فردية؛ ويتسم صاحبه بالنزعة إلى التعاون مع الآخرين، ومشاركتهم التفاعلات الاجتماعية المختلفة، وإيثارهم على ذاته، والتعاطف معهم بما لا يضر بها.
- السلوك الاجتماعي الإيجابي هو السلوك الحسن الذي يتوقعه المجتمع والأسرة والمدرسة من الطفل، من خلال جميع أنواع التعامل مع الغير، والذي يعكس مدى تربيته الاجتماعية الحسنة في المجتمع المحيط به.
- السلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك له دافع؛ فوراء كل سلوك اجتماعي دافع، والدافع الواحد يؤدي إلى أنواع من السلوك تختلف باختلاف الأفراد، وقد يؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه، تبعًا للموقف الخارجي.

وتظهر أهمية السلوك الاجتماعي الإيجابي، كما ورد في زياد أمين بركات (٢٠١١)؛ منى بدر الجناعي (٢٠١٥)، في عدد من الجوانب؛ منها الجانب الأخلاقي والتربوي؛ لما له من أثرٍ كبيرٍ في تكيف الفرد نفسيًّا واجتماعيًّا وبناء شخصيته؛ فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة، وهذا يتطلب من المربين تنمية السلوك الإيجابي، وتعديل السلوك السلبي، ومساعدة الفرد على التغلب على المشكلات السلوكية التي تواجهه؛ حتى لا تصبح اضطرابات سلوكية؛ لكونها من أصعب المشكلات التي تواجه المعلمين والمربين. وبما أن بعض الأطفال يتصرفون بشكلٍ مضطربٍ، ما يؤثر سلبًا في النظام التعليمي والتربوي، إضافة إلى شغل المعلمين والمربيين لإيجاد الحلول المناسبة لهذه الاضطرابات على حساب العملية التعليمية . كان لا بد من التدخل بتنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال؛ للحد من هذه الاضطرابات.

٣- الخصائص الشخصية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي الإيجابي:

كما هو واضح في الحياة اليومية، فإن بعض الناس أكثر بروزًا من الآخرين؛ بحيث يميل الأطفال والبالغون المؤيدون والإيجابيون للمجتمع إلى التعاطف مع الآخرين، بالإضافة إلى ذلك، وتذكر راندا العكاشة (٢٠٢١) أن الأطفال المؤيدين للمجتمع غالبًا ما يميلون إلى أن يكونوا إيجابيين في تعبيرهم العاطفي من خلال سلوكياتهم، ومؤهلين اجتماعيًّا، ومنظمين جيدًا، ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات. وتجدر الإشارة بشكلٍ خاصٍ إلى أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة ينخرطون في سلوكيات إيجابية اجتماعية عفوية؛ مثل: مشاركة لعبة يحبونها، وينخرطون في سلوك اجتماعي أكثر إيجابية كالمراهقين، ويميلون إلى التعاطف والإحسان كبالغين؛ ومن ثمة يبدو أن هناك بعض الاستمرارية في الاستجابة الاجتماعية الإيجابية منذ سن مبكرة إلى حدٍ ما.

٤- النظريات المفسرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي:

من خلال الاطلاع على كثير من الإطارات النظرية، وجد بعض النظريات التي حاولت فهم وتفسير السلوك الاجتماعي الإيجابي. وفيما يأتي عرض لبعض النظريات المشار إليها:

أولًا . نظرية التحليل النفسي: تقوم هذه النظرية على بعض الأسس أو المسلمات في تفسير السلوك الحتمي والنفسية السببية والطاقة النفسية والثبات والاتزان ومبدأ اللذة. ويؤكد أنصار هذه النظرية أن الطبيعة الفطرية للإنسان هي التي تشكل السلوك الاجتماعي. ويفترض فرويد أن النظام النفسي للفرد يتكون من ثلاثة أنظمة: الهو، والأنا، والأنا العليا. فالهو أصل هذا النظام هو المعرف أو الجزء الفطري الذي يولد به الفرد، والأنا تخضع لمبدأ اللذة، ولهذا السبب فهي منطقية. وإذا كانت قادرة على تحقيق رغبات الهو، فإنها تحققها في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه، والأنا الاعلى هو مظهر تأسيس المجتمع وعاداته وتقاليده وطقوسه للأجيال القادمة؛ ولذا فهو يعد أساس معايير السلوك الاجتماعي؛ ومن ثمة يكتسب الفرد سلوكه الاجتماعي من العادات والتقاليد والمعايير والقيم، من خلال عمليتين رئيستين؛ هما: عملية تكوين الأنا، وعملية تكوين الأنا العليا من خلال التنشئة الاجتماعية (فؤاد البهي السيد، ١٩٩٩، ١٠٨).

وتعمل هذه الأقسام الثلاثة معًا بالتعاون في الشخص السليم عقليًّا؛ لتمكينه من التكيف مع محيطه. وعندما تتعارض هذه الأقسام الثلاثة مع بعضها البعض، يقال إن الفرد غير متكيف ومتناغم بشكل سيئ؛ لأنه غير راضٍ عن نفسه، وأن كفاءته قد تناقصت (كالفين هول وجاردنر ليندزي ،١٩٧٨، ٢٢).

ثانيًا . النظرية السلوكية: يفسر هذا الاتجاه السلوك البشري بما في ذلك السلوك الاجتماعي وفقًا لمبدأ التحفيز والاستجابة، و يهتم بالعملية التي يتفق بها الفرد بين تنظيم استجاباته والتنوع الشديد في التحفيز الداخلي والخارجي الذي يتعرض له، و يعتقد أصحاب الاتجاه السلوكي أن سلوك الفرد هو أساس التكوين النفسي له وبشكل عام يتألف من نوعين من السلوك: السلوك الاستجابي وهو الذي يرتبط بالمثير، والذي يتألف من

مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية التي يرثها الطفل في تكوينه، فضلًا عن العناصر البيولوجية الأخرى كالغدد والهرمونات، وأن لها علاقة واضحة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل، والسلوك الإجرائي الذي يرتبط بتعزيز الاستجابات، وأن معظم السلوك الاجتماعي البشري من النوع السلوك الإجرائي، وهو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي نمت وتكونت؛ نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية؛ ذلك أن الإنسان لا يتعلم الأساليب الحركية واللفظية فقط؛ وإنما يتعلم الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه مع الآخرين؛ أي: سلوكه الاجتماعي (إبراهيم كاظم العظماوي ، ١٩٨٨، ١٦٤).

ثالثًا . النظرية الإنسانية: يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن الأشياء الطبيعية ذاتها لا تحدد استجاباتنا؛ وإنما تحددها الأبنية والعمليات الوسطية داخل الفرد التي تنقل مسيرات الطبيعية؛ أي أن سبب السلوك هو العالم على نحو ما يدركه الفرد ذاتيًا، وهذا العالم الذاتي يمكن أن يكون مختلفًا عن الواقع الموضوعي، وفقًا لأصحاب هذا الاتجاه. ويعتقد روجرز Rogers أن الذات تتشكل وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، ويتم تمثيلها في عناصر؛ مثل: خصائص الفرد، وقدراته، والمفاهيم التي يشكلها داخله تجاه نفسه وتجاه الآخرين وتجاه البيئة وحول تجاربه والناس من حوله، وهي تمثل أفكارًا مختلفة؛ إيجابية وسلبية، وتعني وجوده وحيويته (سهام درويش أبو عطية، ١٩٩٩، ٧٢).

المحور الثاني: السيكودراما:

تُعد السيكودراما شكل من أشكال الدراما النفسية التي طورها مورينو " Moreno " من خلال رواية القصة للأطفال في حدائق فيينا، وهي من أشهر أساليب الإرشاد والعلاج وأكثرها فعالية؛ لكونها أسلوبًا إرشاديًا وعلاجيًا؛ حيث إنها تُفيد في التدريب على المهارات الاجتماعية. وهي عمل تمثيلي يقوم فيه الفرد بالتعبير الحر عن خبرات وتجارب شخصية حقيقية وقعت له فى الماضي أو الحاضر أو متوقع حدوثها مستقبلًا؛ وذلك دون الإعداد المسبق أو التقييد بنص جاهز أو دور محدد الأبعاد؛ وإنما يتم ذلك بتلقائية تؤدي بالفرد إلى إسقاط شخصيته الحقيقية على الحدث أو الموقف المؤدى. ويتم التدريب عليها من خلال أساليب ترويحية مقربة من النفس، تحقق لعضو المجموعة الإرشادية التنفيس الانفعالي والاستبصار وتعديل الأنماط السلوكية الخاطئة، عن طريق التمثيل التلقائي لمواقف لها علاقة بمشكلته النفسية أو السلوكية أو الاجتماعية (عبد الرحمن سليمان، ١٩٩٩ ،١٧٢؛ صالح أحمد الخطيب، ٢٠٠٣، ١٩٦). وهي تعد أسلوبًا عمليًا لحل مشكلات الشخص، عوضًا عن الأساليب الشفهية المتبعة فى العلاج النفسي التقليدي كالتخيل، والتنويم المغناطيسي (راندا محمود رزق، ٢٠١٣، ٦٩٨).

١ – تعريف السيكودراما:

عرف Cruz et al (2018) السيكودراما بأنها شكل جماعي من العلاج النفسي له جذور عميقة في المسرح وعلم النفس وعلم الاجتماع. وعلى الرغم من أنه يُفضل أن يتم إجراؤه في شكل جماعي، فإنه يركز على خصوصيات الفرد، مثل: تقاطع علاقات الأدوار المختلفة، (على سبيل المثال، أن تكون ابنًا وزوجًا)،

والأدوار المتعلقة بالصعوبات والإمكانيات (على سبيل المثال ، المخاوف أو الشكوك مثلا كيف ستكون مقابلة العمل الآتية). لهذا السبب، يُقال إنه علاج فردي في شكل جماعي، يتمحور حول بطل، وقد يحدث الإجراء حول الأدوار المختلفة التي يفترضها طوال حياته. تتكون جلسة السيكودراما من ثلاثة سياقات اجتماعية جماعية ودرامية، وخمس أدوات: البطل، والمسرح، والأنا المساعد، والمخرج، والجمهور، وثلاث مراحل متميزة: الإحماء، والعمل، والمشاركة.

٢ – أهداف السيكودراما:

تهدف السيكودراما إلى الكشف عن مشكلات الأطفال، وإعادة توجيه الفرد وتعليمه، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجات المسترشدين المختلفة، مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة في مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيش فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، والانطوائية ، وتحفيز وتطوير التفكير الذاتي ومهارات حل المشكلات وتنظيم المزاج؛ ما يؤدي إلى نوع من التحكم الذاتي للانفعالات (Kende,2016,12 ;Treadwell et al,2002,59 ؛ طه محمد مبروك ، ٢٠٢١).

٣– فنيات السيكودراما:

من خلال الاطلاع على كثير من المصادر التي تناولت فنيات السيكودراما؛ مثل: محمد إبراهيم السفاسة (٢٠٠٣)؛ (Yaniv,(2012؛ عمر محمد نقرش (٢٠١٤)، **تتمثل فنيات السيكودرما في:**

- **لعب الدور**: فيه يقوم الشخص بتمثيل دور شخص آخر (حسب الرغبة)، ويتحدث بلسانه، ويتصرف نيابة عنه.
- **عكس الدور**: يتم تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الشخص الآخر، وبهذا يتم التفاعل بينهما، وتصحيح شكل العلاقة.
- **مناجاة النفس**: هو (منولوج) بين الشخص ونفسه، يعبر من خلاله عما بداخله من مشاعر وأفكار متعلقة بالعنف، ويكون دور المعالج (المخرج) مساعدته على إخراج ذلك في صورة لفظية وبصرية.
- **تقديم الذات**: حيث يقوم (المسترشد) وبطل المسرحية بتقديم نفسه أو أحد معارفه، ويقوم بتوضيح استجاباته حول موضوع العنف.
- **المرآة**: يستخدم هذا الأسلوب حينما يكون المسترشد عاجزًا عن التعبير عن نفسه بالكلام وبالفعل؛ حيث يتم وضع ذات مساعدة في جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي، ويبقي هو وسط باقي المشاهدين، وتستمر الأنا المساعدة فى تمثيل دوره بكل أبعاده ومشكلاته.
- **حل المشكلة**: هو مزيج من عدة فنيات، تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي على حد سواء، مثل: تقويم النفس؛ المونولوج؛ المناجاة؛ وتتلخص في أن يقوم كل فرد من أفراد المجموعة

بعرض أهم المشكلات التي تؤرقه في موضوع المشكلة؛ على أن تقوم بقية أفراد المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلة.

- **النمذجة:** وتقوم على أساس نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي، التي تؤكد استخدام الملاحظة، والنمذجة، والتدعيم؛ بوصفها خطوات؛ لتعديل السلوك.
- **الكرسي الخالي:** وفي هذا الأسلوب يتم إحلال (كرسي) بدلًا من شخص ما في الحدث الدرامي، وهذه الفنية تتيح للبطل الحرية في التعبير عما يدور بداخله.
- **الديالوج:** هو حوار بين اثنين يأخذ شكل سؤال وجواب، أو يأخذ شكل تفاعل درامي؛ فهذا الأسلوب يتيح للمسترشد الكشف عن صراعاته الداخلية والإفصاح عن مشكلاته أو رغباته من خلال الحديث مع شخص آخر.

٤- **الدكان السحري:** تتلخص هذه الفنية في إفهام الأفراد أنهم أمام دكان به بضاعة عبارة عن سمات وصفات طيبة، وإنها لا تباع بنقود؛ وإنما باستبدالها بصفات وسمات أخرى يتنازلون هم عنها مقابل حصولهم على السمات الأخرى من الدكان السحري.

وهناك كثير من الدراسات والبحوث اهتمت باستخدام فنيات السيكودراما في تحسين السلوكيات الاجتماعية الإيجابية للأطفال بشكلٍ عام، أو مواجهة المشكلات السلوكية لدى الأطفال؛ ومنها:

دراسة بلقيس بنت اسماعيل داغستاني(٢٠١١) التي هدفت إلى اقتراح برنامج قائم على السيكودراما لتنمية السلوك الإيثاري لأطفال الروضة، من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٢٤) طفلًا، وأشارت النتائج إلى فعالية السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة.

ودراسة حسام محمد شحادة (٢٠١٢) التي هدفت للتحقق من فعالية برنامج في السيكودراما؛ لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين، وتكونت عينة الدراسة من(٣١) طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٢) سنة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح.

ودراسة وائل ماهر غنيم (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السيكودراما النفسية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلًا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.

وحاول أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٦) التحقق من فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي لدى طلبة صعوبات التعلم. وتكونت العينة من (٢٤) طالبًا من ذوي صعوبات التعلم الذكور. وأشارت النتائج إلى فاعلية السيكودراما في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض السلوك الفوضوي.

ويستمر طه محمد مبروك (٢٠٢١) في التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة، من خلال التطبيق على (٢٠) طفلًا من ضحايا

الاستقواء، تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

فروض البحث:

في ضوء العرض السابق لمشكلة البحث، وما تم استخلاصه من الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن أن تتمثل فروض الدراسة كما يأتي:

يعد البرنامج القائم على استخدام فنيات السيكودراما ذا فعالية في تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ويمكن أن يتفرع إلى عدة فروض فرعية كما يأتي:

- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية.
- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد انتهاء فترة المتابعة بشهر.

منهجية البحث:

يتناول الجزء الحالي عرضًا لمنهجية البحث؛ من حيث المنهج المستخدم، وخصائص عينة البحث وأدواته، وبيان مدى مناسبتها للاستخدام، وكذلك عرضًا للإجراءات والأساليب الإحصائية، بما يتوافق مع طبيعة أهداف وأسئلة البحث، وفيما يأتي عرض تفصيلي على النحو الآتي:

١- منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم ذي المجموعتين المتكافئتين؛ لكونه أكثر التصميمات مناسبةً لطبيعة البحث الحالي وعينته؛ بهدف تحسين بعض مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وكذلك إجراء القياسات اللازمة بين المجموعتين التجريبية والضابطة أو القياسات داخل المجموعة التجريبية؛ بغرض التحقق من

فعالية المتغير المستقل (برنامج قائم على استخدام فنيات السيكودراما)، وبيان مدى فعاليته في التغيير بالمتغير التابع (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل).

٢- عينة البحث:

تكونت العينة من (٦٥) طفلًا، تم تقسيمهم إلى عينتين على النحو الآتي:

أ- عينة التحقق من الكفاءة القياسية لأدوات البحث:

تكونت عينة التحقق من الكفاءة القياسية للأدوات من (٤٥) طفلًا في مرحلة ما قبل المدرسة بروضات مدارس (ابن سينا، الزهراء، طه حسين، خاتم المرسلين)، بمدينة بني سويف من الجنسين، بواقع (٢٠) ذكرًا، و (٢٥) أنثى، انحصرت أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٣٢) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠.٢٦).

ب- **العينة الأساسية:**

تكونت العينة الأساسية من (٢٠) طفلًا – من غير عينة التحقق من الكفاءة القياسية –انحصرت أعمارهم بين (٥ - ٦) سنوات، بمتوسط عمرى قدره (٥.٤٩)، وانحراف معيارى قدره(٠.٣٨)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع(١٠) أطفال (٥ ذكور- ٥ إناث)، بكل مجموعة، وتم تحقيق التكافؤ فيما بينهم في متغيرات الدراسة (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل)؛ وذلك على النحو الآتي:

الجدول(١) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل (ن=٢٠)

مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	التجريبية	١١,٧٠	١,٢٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥٠	٤٧,٥	٠,١٩٥	غير دالة
	الضابطة	١١,٨٠	١,٣٢	١٠,٧٥	١٠٧,٥٠			
مهارات التواصل	التجريبية	١٠,٨٠	١,٤٠	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥	٠,٣٥٢	غير دالة
	الضابطة	١١,٠٠	١,٤١	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات القبلية لمتغيرات البحث.

٣- أدوات البحث:

تم استخدم الأدوات الآتية:

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة، كما تقدره الأمهات، إعداد: إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١).

أ- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تقدير مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة، كما تقدره الأمهات.

ب- وصف المقياس: يتكون المقياس من (٥٦) عبارة مقسمة إلى ستة أبعاد فرعية، وتم الاكتفاء بدراسة بعدين فقط، بما يتوافق مع طبيعة هدف البحث (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – ١٠ عبارات/ ومهارات التواصل – ٩ عبارات).

ج- الاستجابة على المقياس: تتم الاستجابة على عبارات المقياس، من خلال تقدير الأمهات والاختيار من بدائل الاستجابات، وفق مقياس ليكرت: تنطبق دائمًا – تنطبق غالبًا – تنطبق قليلًا – تنطبق نادرًا- لا تنطبق.

د . تقدير الدرجة على المقياس: تقدر الدرجات في الأبعاد على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، ويتم الحصول على الدرجة الكلية من خلال استخراج وتجميع درجات الأبعاد الفرعية، وتتراوح درجة المقياس ما بين (٥٦: ٢٨٠ درجة). وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بأبعادها الفرعية، في حين تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من ذات السلوك.

هـ- الكفاءة القياسية للمقياس:

- الكفاءة القياسية كما وردت بالمقياس الأصلي:

تم التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس وتقدير الصدق باستخدام صدق المحكمين، والصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي وكانت جميع المعاملات دالة إحصائيًا؛ ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ من الصدق.

كما تم تقدير ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ، وإعادة التطبيق، وأشارت النتائج إلى أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال مرتفعة والدرجة الكلية مرتفعة، ولذا يمكن الوثوق بالمقياس والاعتماد عليه.

- الكفاءة القياسية بالبحث الحالي:

تم إعادة تقدير الثبات للمقياس والتطبيق على عينة التحقق من الكفاءة القياسية المكونة من (٤٥) طفلًا، وتقدير معامل ألفا – كرونباخ، والقسمة النصفية لكل بعد من المقياس كما يأتي:

الجدول (٢) تقدير ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بطريقتي ألفا – كرونباخ والقسمة النصفية

م	الأبعاد الفرعية	معامل ألفا	القسمة النصفية	
			سبيرمان	جوتمان
٢	مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	٠,٨٩٢	٠,٨٩١	٠,٨٧٥
٣	مهارات التواصل	٠,٨٧٤	٠,٨٥٢	٠,٨١٦

تشير النتائج السابقة إلى أن معاملات الثبات بين الطريقتين متقاربة، وتتراوح بين ٠.٧٣٦ و٠.٨٩١؛ ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجةٍ مقبولةٍ من الثبات.

البرنامج القائم على فنيات السيكودراما (إعداد:الباحثين): تعد فنيات السيكودراما من الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال؛ لما تسهم به من إتاحة الفرصة كاملة للتعبير عن احتياجاتهم وإشباعها، في إطار من التفاعلات الاجتماعية بما يساعد على حل المشكلات التي يتعرضون لها.

خطوات إعداد البرنامج: تمت مراجعة التراث النفسي فيما يتعلق بالسيكودراما وفنياتها، وما يتعلق بالأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها، استنادًا إلى تلك الفنيات وآليات توظيفها داخل الجلسات، بما يسمح بتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ ومن ثم تحديد أهم الأساليب والفنيات التي تتلاءم مع عينة البحث.

الهدف العام من البرنامج: يتمثل الهدف العام في محاولة تحسين بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة ومهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، من خلال مجموعة من الأنشطة القائمة على فنيات السيكودراما المتضمنة داخل جلسات البرنامج.

المبادئ الأساسية للبرنامج:

تتمثل المبادئ التي يقوم عليها البرنامج فيما يأتي:

– برامج تحسين أو تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال لها تأثير إيجابى في المتدربين بشكل كبير، كما أن مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي يمكن التدريب عليها وتنميتها وتطويرها؛ سواء مع الأطفال أو الكبار على حدٍّ سواء.

– مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي تتسم بالتفاوت؛ فقد يرتفع أحد الأبعاد دون الأبعاد الأخرى لدى الأطفال، إلا أنها قابلة للتنمية والتدريب.

– انتقال أثر التدريب. يمكن القول بأن تدريب أحد الأبعاد قد يؤدي إلى تنمية بعد آخر لم يتم تدريبه؛ فارتفاع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال كدالة للتدريب يمكن أن يؤدي إلى تحسن أدائهم في حياتهم العامة والاجتماعية بشكل عام.

– كلما زادت دافعية الأطفال ارتفع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم ومعدل استفادتهم من البرنامج، والعكس صحيح.

ضوابط وأسس البرنامج:

يقوم البرنامج الحالي على مجموعة من الضوابط والأسس؛ هي:

الأسس العامة:

- مراعاة حق الطفل وولي أمره في قبول الاشتراك ضمن عينة البحث؛ وذلك لمن تنطبق عليهم شروط العينة، ومراعاة الجوانب الأخلاقية أثناء إعداد أنشطة البرنامج، بما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث.
- الحرص على تحقيق الثقة والألفة والود بين الباحث وأطفال عينة الدراسة، وإتاحة الفرصة كاملة لجميع الأطفال في التعبير الحر عن أفكارهم وآرائهم.

- تقديم المهارات التي يتضمنها البرنامج من البسيط إلى الأكثر تعقيدًا، مع مراعاة التنوع في أنشطة البرنامج؛ لتأكيد مدى إكساب الأطفال المهارات المعنية.
- استخدام الألفاظ والعبارات المفهومة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية.
- البرنامج المقترح يجب أن يعمل على تدريب الطفل على الأشياء المألوفة له، والمحيطة به في بيئته، والتي يمكن تقليدها بسهولة.
- تحقيق التوازن والتكامل بين الأنشطة الفنية المختلفة؛ بحيث لا نركز على مجال دون الآخر.
- تقديم نموذج من قِبَل الباحث في كل جلسة للمهارات المطلوب تعليمها للأطفال.
- تغيير مكان ممارسة الأنشطة؛ حتى لا يشعر الأطفال بالملل ما بين الفصل في الحضانة وحجرة النشاط، مع مراعاة مناسبة المكان لعدد أطفال العينة، ومراعاة إعداد المكان لاستقبال الأطفال.
- مراجعة الأنشطة المنزلية التي يكلف بها الطفل، وتحديد آليات العقاب، من خلال الحرمان من المعززات الإيجابية المتفق عليها أثناء الجلسة الأولى للبرنامج.
- التقييم التربوي بكل جلسة من خلال استخدام الأسئلة المباشرة للطفل أو أنشطة أدائية في بعض الجلسات.
- متابعة المهام المنزلية المكلف بها أولياء الأمور، ومتابعة سلوكيات الأطفال خلال مواقف التفاعل الاجتماعي؛ سواء أكانت داخل المنزل أم خارجه، والاهتمام بالتواصل الدائم للتحقق من مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج.
- تشجيع الأطفال على الحضور والانتظام، وحال غياب أحد الأطفال يتم التعويض من خلال جلسة فردية قبل الجلسة الأساسية بنصف ساعةٍ على الأقل.
- الاتفاق على بعض الضوابط؛ مثل: الهدوء أثناء جلسات التطبيق، وعدم مقاطعة الآخرين، أن يكون التعليق على الفكرة ذاتها وليس على الطفل الآخر المشارك بالنشاط، ومراعاة الوقت المخصص للأنشطة.

الأسس النفسية:

- راعى الباحث الخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة، والتنوع في أنشطة البرنامج، بما يضمن الحصول على أقصى إفادة من الأنشطة والتدريبات.
- السعي نحو توفير بيئة آمنة تضمن تحقيق الحد الأدنى من أهداف البرنامج، ومحاولة استبعاد العوامل التي تعيق النمو السوي للطفل؛ في سبيل الإفادة من إمكانات الطفل وقدراته، بما يضمن تحقيق أهداف البرنامج.

- مراعاة استخدام الأساليب والفنيات المتعلقة بتعديل سلوك الأطفال، بما يُمَكن الباحث من تحقيق أهداف البرنامج مع التنوع في العوائد والحوافز للأطفال على مدار جلسات البرنامج، مع تقديم عائد للأطفال حول أدائهم خلال الجلسات.
- كما تستند فلسفة إعداد البرنامج إلى نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، التي ركزت على أثر البيئة المحيطة في عملية التعلم. لما كانت عملية التعلم لا تتم في الفراغ؛ وإنما تتم في بيئة اجتماعية. رأى باندورا أن الفرد في أثناء تعلمه يتأثر بالبيئة والمجتمع مع من حوله؛ لذلك فقد قامت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا على إبراز أثر التفاعلات الاجتماعية والسياق المجتمعي في عملية التعلم.
- ويمكن توضيح مفهوم التعلم بالملاحظة بقولنا: هي قدرة الإنسان على التأثر بالبيئة والمجتمع المحيطة به، في سلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ووسيلته في ذلك هي الملاحظة والتقليد؛ ومن ثمة، فإن مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا يتركز حول تأثير البيئة المحيطة بالفرد في نمط تعلم الفرد؛ حيث يتأثر تعلم الفرد بما حوله من خلال الملاحظة.
- كما أن البيئة المحيطة بالفرد من الممكن أن تعزز عملية التعلم عبر استراتيجيات الثواب والعقاب. وبذلك ترى أن فكرة التعلم بالملاحظة تمثل مركز الدائرة التي يدور حولها مفهوم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

الأسس الاجتماعية: هدفت الأنشطة والتدريبات المتضمنة بالبرنامج إلى الاهتمام بالطفل، وتقدير الأعمال الجيدة له، وتقديم الحوافز والمعززات، وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الطفل وغيره من الأطفال الآخرين داخل قاعة النشاط أو خارجها.

الأسس التربوية: اهتم البرنامج باستخدام الطرائق التربوية المناسبة التي تضمن تحقيق أهداف البرنامج، وتنفيذ الأنشطة والتدريبات التي تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث، ومراعاة الفروق الفردية التي يمكن أن تتسبب في استجابة طفل للتدريبات والأنشطة بشكلٍ أسرع من طفلٍ لآخر، والاهتمام برغبات الأطفال ومدى تقبلهم للأنشطة والتدريبات، وإعطاء المساحة الكافية للأطفال لطرح تساؤلات أو الاستفسار عن أي نشاط. ونظرًا لأن الأنشطة والتدريبات المُشار إليها تتم عن طريق عملية التعلم، وكذلك إعادة التعلم، فقد راعى الباحث ذلك أثناء إعداد البرنامج، بما يضمن محاولة تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال.

الوسائل التعليمية المستخدمة: تنوعت الوسائل وفقًا لما يهدف له كل لقاء بالبرنامج، فتم استخدم عدة أنواع من الوسائل والأدوات التعليمية؛ مثل: **وسائل لفظية** (شرح خطوات الموضوعات المقدمة ومناقشتها مع الأطفال)، **وسائل سمعية بصرية** (عرض صور، فيديوهات)، **وسائل حسية بصرية** (لاب توب، أوراق للكتابة، ملف خاص لكل طفل، كرات ملونة، بالونات ملونة، بطاقات ملونة، أطواق للعب، بازل، أقلام، رسومات، ...الخ).

الفنيات المستخدمة في البرنامج: استخدم الباحثون بعض الفنيات – إضافة لفنيات السيكودراما – التي تتناسب مع موضوع البحث الراهن ومع طبيعة الأطفال، والتي تتمثل فيما يأتي:

- **التعزيز:** ويقصد به التقديم الفوري لمدعم إيجابي عقب قيام الطفل بسلوك معين؛ ما ينتج عنه زيادة في السلوك أو الإبقاء عليه، وتقديم النموذج الصحيح، مع ملاحظة وجود التعزيز السلبي عند إصرار الطفل على السلوك الخاطئ، بما يتضمنه من إهمال أو عبارة تعبر عن الاستياء أو الحرمان من التعزيز.
- **النمذجة:** تعتمد هذه الطريقة على تنمية السلوك المرغوب فيه، عن طريق ملاحظة سلوك أشخاص آخرين (نماذج) يقومون بهذا السلوك، ويمكن للطفل أن يكتسب هذا السلوك من خلال ملاحظة الآخرين عند قيامهم بهذا السلوك، أو أن يتلقى نتائج مباشرة عن الأداء أو من خلال النمذجة الضمنية، عن طريق عرض نماذج من القصص ومناقشتها معهم.
- **لعب الدور:** ويتم ذلك من خلال إيضاح نوع السلوك المطلوب إكسابه للطفل، ثم يقوم الطفل بتمثيل هذا الدور بعد تدريبه عليه، ويفيد هذا النوع في اكتساب سلوك اللعب الاجتماعي، ويساعده على تمثيل أدوار الشخصيات متضمنه في قصص تحكى له وتتم مناقشتها معه، ثم محاولته تمثيل دور سلوك هذه الشخصية؛ حتى يتم اكتساب السلوك المرغوب فيه.
- **الإطفاء والتعزيز:** إن استخدام فنيتي الإطفاء والتعزيز يعد من الأساليب الناجحة فى علاج الكثير من السلوكيات الخاطئة، وإكساب الأطفال سلوكيات جديدة؛ حيث يتضمن اغفال المعلمة للسلوك المشكل غير المرغوب فيه إلى أن يظهر السلوك الصحيح المرغوب فيعززه ويشجعه، وهكذا ينطفئ السلوك المشكل، ويعزز السلوك الصحيح؛ ما يؤدى إلى تحسن أكاديمي واجتماعي.
- **التلقين:** هو حث الطفل على أن يسلك على نحو معين، والتلميح له بأنه سيعزز على ذلك السلوك؛ حيث إن التلميح مؤشر يجعل الاستجابة الصحيحة أكثر حدوثًا؛ أى أن التلقين مساعدة إضافية من الآخرين؛ لكي يستطيع الطفل تأدية السلوك على النحو المطلوب.
- **الإبعاد المؤقت:** وهو من أساليب التعزيز السلبي التي تستخدم أحيانًا لإنقاص معدل السلوك غير المناسب في الفصل أو في المنزل، ويتضمن إبعاد الطفل عن التدعيم بعد قيامه بالسلوك غير المناسب.

أساليب التقييم لجلسات البرنامج: تم تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال استخدام (أسئلة تطرح على الطفل حول مضمون الجلسة، أو استخدام بطاقات مصورة، أو استخدام الأنشطة الأدائية)؛ وذلك لتأكيد مدى استيعاب الأطفال لمضمون وهدف كل جلسة من جلسات البرنامج.

أساليب التقييم وأدواته: تم تقييم البرنامج كما يأتي:

- التقييم القبلي: حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، قبل تقديم البرنامج وما يتضمنه من أنشطة.
- التقييم البنائي: ويهدف لتحديد مدى التقدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومدى استيعاب الأطفال للمهارات المقصودة بالبرنامج.

- التقييم البعدي: ويتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ويهدف للتعرف على مدى فعالية أنشطة البرنامج القائم على فنيات السيكودراما "متغير مستقل"، وتأثيرها في المتغير التابع "السلوك الاجتماعي الإيجابي"؛ حيث يتم تطبيق أداة البحث الرئيسة تطبيقًا بعديًا.
- التقييم التتبعي: وتم إعادة تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج؛ للتحقق من استمرارية فاعليته.

صدق البرنامج:

للتأكد من صدق البرنامج تم عرضه على مجموعة من الاختصاصيين(ن=١٠)؛ لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة أنشطة البرنامج ومحتواه، ومدى تمثليها للغرض المقصود، ومدى شموليته للمهارات المطلوب تنميتها، ومدى ملاءمة أساليب التعليم والتعلم.

وأفاد الاختصاصيون بمناسبة البرنامج؛ من حيث الأهداف، والمحتوى، وملاءمة أساليب التعليم والتعلم. وتم استبعاد وتعديل بعض النقاط بالبرنامج التي تم الاتفاق على استبعادها بنسبة (٨٠٪)، ووفقًا لذلك تم اعتماد صلاحية البرنامج للتطبيق.

كما تم إجراء لقاءات مع إدارة الروضة التي تم التطبيق بها؛ بهدف التأكد من ملاءمة أدوات البحث للعينة المقصودة، وتحديد التوقيتات المناسبة للتطبيق على الأطفال، وتعريف إدارة الروضة بأهداف البحث والبرنامج، والتعرف من المعلمات على ما يمكن إضافته للبرنامج، وتحديد آليات الإثابة والعقاب للأطفال، وكيفية تنفيذ أنشطة البرنامج.

وأسفرت المؤشرات عن بعض الإضافات تم مراعاتها خلال جلسات البرنامج؛ منها: التنويع في الأنشطة بما يحفظ سلامة الأطفال، عدم استخدام الإثابة بشكل مفرط، ضرورة الاعتماد على المؤثرات البصرية والمجسمات، واستخدام أفلام كرتونية بشكل مكثف، ... إلخ.

محتوى البرنامج:

يتضمن برنامج البحث الحالي مجموعة من قصص الأطفال التي تحتوي في مضمونها على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي تم تحديدها. وقد اتخذ الباحثون بعض الإجراءات عند اختيار مجموعة القصص، التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولًا . تم اختيار مجموعة من قصص الأطفال التي بلغ عددها (٣٠) قصة، وقد راع الباحثون في اختيارهم لمجموعة القصص أن تكون ذات لغة سهلة وواضحة ومعبرة؛ بحيث تتناسب مع اللغة التى يفهمها الأطفال، وتتناسب مع قدراتهم وتشبع حاجاتهم ورغباتهم وميولهم واهتماماتهم، بالإضافة إلى اختيار القصص التي تحوي سلوك الطفل في سردها؛ لتكون مثالًا أو عبرة يحتذي بها الطفل.

ثانيًا . وفقا لآراء الأساتذة المحكمين تم استبعاد (٣) من القصص، وأصبح عدد القصص المقترحة في البرنامج الحالي (٢٧) قصة، مقسمة إلى (٢٤) قصة منفردة، و(٣) قصص فى كتاب واحد.

ثالثًا . قام الباحثون بعمل تعبير فني مجسم لمجموعة القصص قائم على السيكودراما التي تم الاتفاق عليها، بعد إدخال بعض التعديلات البسيطة، التي تمثلت في استبعاد بعض المواقف، بما يتلاءم مع طبيعة الأطفال ومع خصائصهم السلوكية. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات والخامات الآمنة والمتوافرة في بيئة الطفل، التي تتميز بألوانها الزاهية الجذابة التي تسهم في استثارة جميع حواس الطفل وجذب انتباهه.

وقد تم تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعي الآتي:

- التسلسل في تقديم أحداث القصة للطفل خلال عدة مراحل؛ بحيث يلي كل مرحلة نشاط من أنشطة السيكودراما.
- التنويع فى الخامات الفنية المستخدمة في البرنامج؛ لكي ينجذب إليها الطفل، ويتفاعل معها بشكل يحقق أهداف البرنامج بصورة مناسبة.
- استخدام أنشطة السيكودراما بمراحل متدرجة من البسيط، وصولًا الى المجسم الفعلي للقصة.
- تنوع أنشطة السيكودراما ما بين الأنشطة الفردية التي تؤكد فردية الطفل وحريته في التعبير عن مشاعره الداخلية، وتساعده على النمو الذاتي، وتدعم ثقته بنفسه، والأنشطة الجماعية التي من شأنها كسر حاجز الخجل بين الطفل والآخرين، من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل والاندماج معهم في الأنشطة المختلفة.

المدة الزمنية للبرنامج:

بلغ عدد جلسات البرنامج (٣٠) جلسة، متضمنة الجلستين التمهيدية والختامية، تم تطبيقها على مدار(١٠) أسابيع متتالية، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًّا، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م. ويوضح الجدول الآتي عدد الجلسات الإجمالية للبرنامج، والفترة الزمنية لكل جلسة، وكذلك أهم الفنيات المستخدمة لتنفيذ أنشطة البرنامج، كما يأتي:

الجدول(٣) المخطط العام لجلسات البرنامج القائم على فنيات السيكودراما

الأسبوع	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	القصة المستخدمة	الزمن
الأول	١ ٢ ٣	جلسة تعارف تعبير حر تشكيل بالكرتون	ــــــــــ قصة (دوم .. تاتا.. دوم) قصة (المستطيل والعابه)	٤٥ دقيقة
الثاني	٤ ٥ ٦	مسرح العرائس السلوكيات الاجتماعية الإيجابية الرسم بالأصابع	مجسمات لمسرح العرائس قصة (حيوانات المزرعة) قصة (خجولة جدًّا)	٤٥ دقيقة
الثالث	٧ ٨ ٩	تشكيل بالكرتون تشكيل بورق الكوريشة تشكيل بالكرتون	قصة (حذار يا صغيري) قصة (الأصدقاء الخمسة) قصة (الأصدقاء فى السفر)	٤٥ دقيقة

الأسبوع	رقم الجلسة	عنوان الجلسة	القصة المستخدمة	الزمن
الرابع	١٠ ١١ ١٢	تصوير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية اللعب بالرمال	قصة (شقاوة أطفال) قصة (أنا أمرح فى الماء) قصة (مرآة الضحك)	٤٥ دقيقة
الخامس	١٣ ١٤ ١٥،١٦	تشكيل بالفوم تعبير فني (تلوين) تمثيل درامي	قصة (القلم والممحاة) قصة (العملاق الطيب) قصة (أرنوب الشاطر والتعلب الماكر)	٤٥ دقيقة
السادس	١٧ ١٨ ١٩	تشكيل بالفوم كولاج نسيج بالورق	قصة (مدينة الملاهي) قصة (سعيد .. سعيد) قصة (بنطلون شاكر)	٤٥ دقيقة
السابع	٢٠ ٢١ ٢٢	تشكيل بالعجائن الملونة تعبير فني (تلوين) تشكيل بورق الكوريشة	قصة (دوم .. تاتا..دوم) قصة (جُمانة الخجولة) قصة (نهاية مشاجرة)	٤٥ دقيقة
الثامن	٢٣ ٢٤ ٢٥	تعبيرات الوجوه قصة فى صفحة تعبير فني (تلوين)	قصة (سلوكياتك .. شخصيتك فى الروضة) قصة (حياة عصفورة) قصة (شقاوة توتو)	٤٥ دقيقة
التاسع	٢٦ ٢٧ ٢٨	تشكيل بالخرز تشكيل بالإسفنج تعبير فني (تلوين)	قصة (الوردة الحزينة) قصة (أرنب وأرنوبة) قصة (الرجل الصالح والكلب)	٤٥ دقيقة
العاشر	٢٩، ٣٠	لعب حر وجلسة ختامية	انظر، وفكر، ثم رتب أحداث القصة ويضم (٣ قصص من الجلسات السابقة) قصة (سعيد .. سعيد) قصة (جُمانة الخجولة) قصة (شقاوة توتو)	٤٥ دقيقة

٤ – إجراءات البحث:

اتبع الباحثون عددًا من الخطوات الآتية:

- إعداد أدوات الدراسة في ضوء التعريفات الإجرائية، والتحقق من كفاءتها القياسية.
- تم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتكونت العينة من (٦٥) طفلًا، تم تقسيمهم إلى عينتين: (أ) عينة التحقق من الكفاءة القياسية، وتكونت من (٤٥) طفلًا (ب) العينة الأساسية، وتكونت من (٢٠) طفلًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (١٠) أطفال بكل مجموعة.

- تم تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرات البحث (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل).
- تم كافة جلسات البرنامج بالتنسيق مع أولياء الأمور في قاعة تدريبية تابعة لإحدى الروضات الخاصة، وبموافقة أولياء الأمور؛ وذلك بعد انتهاء اليوم الدراسي.
- قام الباحث بتقديم كافة المعززات اللازمة للأطفال؛ لضمان استمراريتهم، وكذلك التعاون الدائم من أولياء الأمور.
- إجراء القياس القبلي وتطبيق مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي على المجموعتين.
- تطبيق جلسات البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما على أطفال المجموعة التجريبية، واستغرق تطبيق البرنامج ثلاثين جلسةً، وتضمنت الجلسات استخدام عدد من الفنيات لتحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل).
- تم الاستعانة ببعض الزملاء لمساعدة الباحث لتطبيق أنشطة جلسات البرنامج.
- تم إعادة تطبيق مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة (الجلسة الختامية).
- تم إعادة تطبيق (القياس التتبعي) مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج؛ للتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.
- تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة وتفسير نتائج الدراسة، في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

٥ – الأساليب الإحصائية:

استعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة هدف البحث وتساؤلاته ومنها معامل ألفا – كرونباخ، والتجزئة النصفية؛ للتحقق من الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة، وتم استخدام اختبار مان–ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول:

- ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعات المستقلة، كما يتضح في الجدول الآتي .

الجدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة

ن= ٢٠

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	N_2	حجم التأثير
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	التجريبية	٤٣,٠٠	١,٧٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١١	٠,٠١	٠,٩٩	قوي
	الضابطة	١٢,١٠	١,٣٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
مهارات التواصل	التجريبية	٣٨,٣٠	١,٩٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٣,٨١٩	٠,٠١	٠,٩٩	قوي
	الضابطة	١١,٣٠	١,٣٤	٥,٥٠	٥٥,٠٠				

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل) في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يشير إلى تحسن أداء أطفال المجموعة التجريبية؛ نتيجة البرنامج القائم على بعض فنيات السيكودراما. ما يشير إلى صحة الفرض الأول.

ولمعرفة مقدار التحسن في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا Eta-Squared للمجموعتين التجريبية والضابطة؛ لإيجاد نسبة التحسن في درجات الأطفال، وتطبيق محك مربع إيتا الذي يشير إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير (n2) = ٠.٠٠١، فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٠٦ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.١٤ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع.

ووفقًا للنتائج السابقة، فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا؛ ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

عرض نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد استخدام برنامج قائم على فنيات السيكودراما في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة" ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ن=١٠

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	d كوهين	حجم التأثير
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	القبلي	١١,٧٠	١,٢٥	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٠	٠,٠١	١٤,٤٧	قوي
	البعدي	٤٣,٠٠	١,٧٦	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
مهارات التواصل	القبلي	١٠,٨٠	١,٤٠	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠١	١١,٤٧	قوي
	البعدي	٣٨,٣٠	١,٩٥	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل) في اتجاه القياس البعدي. وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية؛ نتيجة البرنامج التدريبي القائم على بعض فنيات السيكودرما؛ ما يشير إلى صحة الفرض الثاني.

ولمعرفة مقدار التحسن في المتغير التابع، تم حساب حجم التأثير باستخدام محك كوهين (Cohen's d) لحساب نسبة التحسن في درجات الأطفال في القياس القبلى والبعدى. ويشير محك كوهين إلى أنه إذا كانت القيمة المحسوبة (d) لحجم التأثير = ٠.٢ فإن حجم التأثير يكون ضعيفًا أو صغيرًا، أما إذا كانت = ٠.٥ فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = ٠.٨ فتدل على حجم تأثير مرتفع، للمتغير المستقل على المتغير التابع.

ووفقًا لمحك كوهين، فإن حجم التأثير لفاعلية البرنامج المستخدم يعد مرتفعًا، وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

عرض نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال ما قبل المدرسة، بعد انتهاء فترة المتابعة بشهر.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المترابطة "غير المستقلة "ذات الإشارة للرتب، كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ن=١٠

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة	البعدي	٤٣,٠٠	١,٧٦	-	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠	٠,٦٨٩	غير دالة
	التتبعي	٤٣,٥٠	١,٢٧	+	٤	٤,٥٠	١٨,٠٠		
				=	٣				
مهارات التواصل	البعدي	٣٨,٣٠	١,٩٥	-	٢	٦,٢٥	١٢,٥٠	٠,٢٥٥	غير دالة
	التتبعي	٣٨,٥٠	٢,٠٧	+	٥	٣,١٠	١٥,٥٠		
				=	٣				

يتضح من الجدول السابق

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي، بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة – مهارات التواصل) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. وهذا يدل على استمرارية فاعلية البرنامج، وهو ما جاء متفقًا ومحققًا لصحة هذا الفرض.

مناقشة نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول والثاني إلى ثبوت صحة فروض البحث؛ حيث كانت قيمة(Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية؛ مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل) في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على ذات المقياس في اتجاه القياس البعدي؛ ما يشير إلى فاعلية البرنامج المُستخدم في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، من خلال بعض فنيات السيكودراما.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما ورد في الإطار النظري في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، التي تشير إلى أن جميع ظاهرات التعلم تقريبًا التي تنتج من الخبرة المباشرة، يمكن أن تتم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وما يتعرضون له من نتائج، بناء على هذا السلوك، من خلال استخدام التقليد، والنمذجة، والتعزيز.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات بلقيس بنت اسماعيل داغستاني(٢٠١١)؛ حسام محمد شحادة(٢٠١٢)؛ أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٦)؛ طه محمد مبروك(٢٠٢٢)، التي أشارت في نتائجها إلى أهمية استخدام فنيات السيكودراما في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال.

وقد حرص الباحث على تهيئة بيئة التعلم أو التدريب ببعض الخصائص النفسية؛ بما يُمَكّن الأطفال من محاولة التغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية، وأن تتولد لديهم القدرة على مواجهة الآخرين، والتعلم من الخبرة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لإشباع حاجاتهم المختلفة؛ مثل: حاجاتهم إلى اللعب، والتعرف على مواطن القوة والضعف فى شخصياتهم، وتهيئة الفرصة فى مجال التعاون الاجتماعي، وفهم المحيط الذي يعيشون فيه، وتجاوز الشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس، ... إلخ.

وكذلك الحرص خلال جلسات البرنامج على تقديم الحوافز والمعززات المادية والمعنوية، والتركيز على إكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات إيجابية؛ مثل: مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل، من خلال بعض الأنشطة التي أضحت دافعًا نحو إقبال الأطفال ومشاركتهم في كافة الأنشطة المُراد تعلمها، مع ترك الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بمختلف المواقف الحياتية والوقوف على السلوكيات السلبية؛ بما يمكنهم من مواجهتها وإمكانية تعديلها.

يمكن القول بأن الأنشطة التي تم استخدامها في البرنامج اتسمت بالتنوع؛ في محاولة لمساعدة أطفال عينة الدراسة لزيادة معدلات مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، والتعرف على بعض السلوكيات الإيجابية والسلبية التي قد تصدر منهم أو ضدهم خلال تفاعلاتهم وردود أفعالهم تجاهها، وتعليمهم بعض القيم الحميدة من خلال بعض الفنيات.

كما يمكن القول بأن ارتفاع متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل)، يمكن أن يعزى إلى التدريب على بعض الفنيات الإرشادية المقدمة في البرنامج، والمتمثلة في: لعب الدور، وعكس الدور، ومناجاة النفس، وتقديم الذات، والمرآة، وحل المشكلة، والكرسي الخالي، والدكان السحري، والديالوج، ... إلخ"، والتي تم تقديمها؛ بغرض مساعدة الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم، وتعديل السلوكيات غير المرغوب بها، من خلال أدوار تمثيلية لها علاقة بالمواقف الفعلية التي يعايشها الطفل؛ سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

كما أن البرنامج القائم على فنيات السيكودراما المستخدم اعتمد على إشراك أطفال العينة في أنشطة جماعية يتفاعلون مع بعضهم البعض، من خلال أسلوب الحوار والمناقشة، والتعزيز الإيجابي، والتعاون، والتفاعل الاجتماعي، وتكوين صداقات مع الآخرين، والعمل الجماعي. وهذا يعني فاعلية استخدام برنامج إرشادي قائم على فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال العينة، واستمرار فاعلية البرنامج إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

كما ساعد البرنامج بفنياته التي تم توظيفها داخل الجلسات على تحقيق تأثيرات فعالة في تحسين مستوى بعض المهارات (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات التواصل) لدى الأطفال، وأيضًا الإسهام في ضبط سلوكهم وتغييره، وتعليمهم سلوكيات جديدة سوية ساعدتهم في البعد عن السلوكيات السلبية، والحث على المشاركة الفعالة والتعاون مع زملائهم داخل القاعة، ما كان له الأثر الكبير في تحسين مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية، من خلال طبيعة الأنشطة المستخدمة أثناء تطبيق جلسات البرنامج.

وتم استخدام تقنية لعب الدور في عدد من الأنشطة لإكساب الأطفال المهارات السلوكية الإيجابية، ويستطيع الطفل في تلك الأنشطة تمثيل الذات، ثم التدرج من خلالها إلى اللعب مع الآخرين؛ وذلك في عدة مراحل: تهيئة الأطفال، وتقديم المشكلة، وشرحها، وكيفية القيام بالدور، وتحديد الأفراد وأدوارهم، وتهيئة موقع الجلسات

والقيام بلعب الدور، بداية المناقشات وتقويم الأدوار، والإعداد لتكرار الموقف بعد تصويبه، ويعاد لعب الدور بعد تغيير الأفراد، والتكرار للسلوك المرغوب؛ بما يساعد على تعلم السلوكيات الجديدة والجيدة (Woods,Johannesen,2007).

كما تم استخدام فنية عكس الدور، وفيها يتم عملية تغيير الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشويش فى إدراك الآخر، وبهذا يتم التفاعل بينهما. وتعود أهمية تقنية عكس الدور في أنها من الفنيات التي يعرف بها الشخص لماذا يتصرف الآخرون على هذا النحو؟ ويفهم لماذا قاموا بهذا الفعل؟ (Treadwell,Dartnell,2017,183).

كما تم استخدام فنية المرآة في بعض الأوقات التي وجد الباحث فيها الأطفال عاجزين عن التعبير عن أنفسهم؛ حيث يتم وضع ذات مساعدة فى جزء خاص من سلوكه في موقف سيكودرامي، ويبقي هو مع المشاهدين، وتستمر الأنا المساعدة في تمثيل دوره بكل أبعاده. وهناك أيضًا تقديم الذات وقيام الطفل بتقديم نفسه وأسرته وإخوته؛ وذلك أعطى المساحة الكاملة للباحث أن يدرك صورة كافية حول إدراك الطفل لذاته والآخرين المحيطين به.

وتم توظيف فنية مناجاة النفس، وهي كالمونولوج بين الطفل ونفسه، يعبر من خلاله عما بداخله في صورة لفظية وبصرية من مشاعر وأفكار متعلقة بالموقف مصدر التوتر والقلق.

وكذلك استخدام فنية الكرسي الخالي، وإتاحة الفرصة كاملة للأطفال للتعبير عن المشاعر السلبية والصراخ والغضب المتعلق بما يدور بداخلهم؛ وذلك من خلال إحلال (كرسي) بدلًا من شخص ما في الحدث الدرامي.

وأيضًا حل المشكلة، وإتاحة الفرصة كاملة للأطفال للتحدث، وعدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث دون خجل، وقيام كل طفل بعرض المشكلات التي تؤرقه وتقوم باقي الأطفال أو المجموعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكل.

أما عن استمرار فاعلية البرنامج وما أشارت إليه نتائج الفرض الثالث، فيمكن أن يعزى إلى ما تضمنه البرنامج من فنيات تتسق مع ما ورد في التراث النظري، وثبوت فاعليتها لدى الأطفال في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي، من خلال بعض الأنشطة القائمة على الرسم، والتلوين لقدرتها على إتاحة الفرصة بالتعبير الحر عن الذات؛ بما يحقق ثراءً في معدل خبرات الأطفال اللازمة للنمو السوي، بما ينعكس على شخصياتهم مستقبلًا، وقد تكون مؤشرًا للكفاءة الاجتماعية لهم؛ ما أسهم بشكلٍ كبيرٍ في زيادة دافعية الأطفال في بذل نشاطٍ أكبر نحو تعلم مهارات جديدة، استنادًا إلى فكرة العمل الجماعي، وضرورة تقبل الآخر دون تقليل من شأنه وتوزيع الأدوار، مع ضرورة المتابعة لكافة الأنشطة من باقي الأطفال، وسرد الملاحظات والاستماع إليها؛ على نحو ما هو مُوضَح بالبرنامج.

كذلك تم استخدام بعض الطرائق التربوية المناسبة لطبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة؛ بما يضمن تحسين مستوى مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده المختلفة (مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، مهارات

التواصل،)، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال. ويمكن القول بأن استمرارية فاعلية البرنامج تشير إلى ثبوت نتيجة القياس البعدي.

التوصيات المقترحة:

في ضوء ما سبق، فإن الباحث يرى ضرورة:

- التوسع في استخدام فنيات السيكودراما في مجابهة المشكلات السلوكية؛ وخاصة الخاطئة لدى الأطفال.
- زيادة مستوى الوعي لدى معلمات الروضات، وعقد دروات تدريبية؛ لتوعيتهن بطبيعة الأنشطة التي يمكن الاعتماد عليها؛ لإكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية، أو الكف عن السلوكيات الخاطئة.
- تشجيع الأطفال على المشاركة الفعالة في الأنشطة الجماعية داخل القاعة في الروضة، والتعاون مع الزملاء أثناء العمل الجماعي.
- ضرورة الربط بين الروضة والبيئة التي يعيش فيها الأطفال؛ للتعرف على مشكلاتهم السلوكية، والانفعالية، والنفسية، التي يعاني منها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

قائمة المراجع

إبراهيم كاظم العظماوي (١٩٨٨). معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب. دار الشئون الثقافية العامة.

أسماء مصطفى السحيمي ومحمد سعد فودة (٢٠٠٩)، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة.

أشرف إبراهيم يعقوب وشفيق فلاح علاونة (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي، وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٢(٤)، ص ص ٤٣٥- ٤٥٤.

أميمة محمد رسمي (٢٠١١). برنامج تربية حركية مقترح وأثره في تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, ٣(٥)، ص ص ٦٤٧-٦٧٢

إيمان شفيق إبراهيم (٢٠١١) مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال في مرحلة الروضة كما تقدره الأمهات. جامعة عين شمس – مركز الارشاد النفسي- ضمن أعمال المؤتمر السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة 25 يناير،٢، ص ص ١٠٤١- ١٠٦٥.

بلقيس بنت اسماعيل داغستاني(٢٠١١). أثر استخدام السيكودراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى أطفال الروضة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، (١٤٥)، ص ص ٣٦٢.٣٢٧

جون دكت(٢٠٠٠) علم النفس الاجتماعي والتعصب. تعريب: عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي.

حامد عبد السلام زهران (١٩٧٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسام محمد شحادة (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسني الجبالي (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الانجلو المصرية.

راندا العكاشة (٢٠٢١). السلوك الإيجابي في علم النفس الاجتماعي. تاريخ أخر تحديث ١١ مارس٢٠٢١ :١٠:٤٥:١٩، ويمكن التتبع من حلال الرابط الآتي: https://e3arabi.com

راندا محمود رزق. (٢٠١٣). أهمية السيكودراما في المشاركة المجتمعية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، (١٥٣)، ص ص ٦٩٣ . ٧٢٧.

زياد أمين بركات (٢٠١١). مستوى الالتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين. مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، (٩)، ص ص ١-١٧.

سارة أحمد أحمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج للتدريب على بعض أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي للحد من التنمر لدى أطفال الروضة رسالة ماجستير. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بني سويف.

سعد جلال (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. ط٢، منشأة المعارف.

سعيد حسني العزة (٢٠٠٢). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية: التشخيص-الأسباب – العلاج – استراتيجيات التعليم. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سهام درويش أبو عطية (١٩٩٩). مبادئ الإرشاد النفسي. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

صالح أحمد الخطيب (٢٠٠٣). الإرشاد النفسي في المدرسة. دار الكتاب الجامعي.

طه محمد مبروك (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما في تحسين مهارات السلوك التوكيدي لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف،٣ (٦)، ج (٢)، ديسمبر، ص ص ١٤٨٢- ١٥٤٦.

طه محمد مبروك (٢٠٢٢). فعالية الذات المدركة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية كمنبئات بالكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف، ٤(٨)، ج(٢)، ديسمبر، ص ص ١٢٠١- ١٢٧٤.

عبد الحليم محمود السيد وطريف شوقي فرج وعبد المنعم شحاتة (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط ٢، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن السيد سليمان (١٩٩٩) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة: أساليب التعريف والتشخيص. ط٢. دار زهراء الشرق.

عبد الله صالح المريخي (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقليًا في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٣)، ص ص ٨ -٢٠.

عمر محمد نقرش (٢٠١٤). فاعلية المسرح العلاجي في مناهضة العنف المجتمعي. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢(١)، ص ص٢٤٧-٢٦٩

فؤاد البهي السيد (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

كالفين هول، جاردنر ليندزي (١٩٧٨). نظريات الشخصية؛ ترجمة: فرج أحمد فرج، قدري حفني، لطفي فطيم؛ مراجعة: لويس كامل مليكة، ط٢، دار الشايع للنشر.

لويس كامل مليكة (٢٠٠٢). قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، المجلد السابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

محمد إبراهيم السفاسفة (٢٠٠٣). الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. مكتبة الفلاح.

محمد محمد عليان، وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض اشكال السلوك الاجتماعي الايجابي لدي عينة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢(٥)، ص ص ١٣٩- ١٧٥.

محمود زايد ملكاوي (٢٠١٠). فاعلية القصص الاجتماعية في تحسين السلوك الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين. المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية، (٢٧)، ص ص ٣٨٥-٤٢١.

مني بدر الجناعي (٢٠١٥). برنامج إرشادي لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٥٨)، ص ص

ميسوم عبد القادر (٢٠١٩). الطفولة و المسرح العلاجي – السيكودراما، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ١٢(١)، ص ص ٢١- ١٢٨.

وائل ماهر غنيم (٢٠١٦). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال وذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥(٢)، ص ص ١-٣١.

Anagnostou, E., Jones, N., Huerta, M., Halladay, A. K., Wang, P., et al.(2015). Measuring Social Communication Behaviors as a Treatment Endpoint in Individuals with Autism Spectrum Disorder. .Autism. *The International Journal of Research and Practice*, 19 (5), 622-636.

Kende, H. (2016). *Psychodrama with Children*: Healing children through their own creativity. Routledge he effect of drama therapy on working memory and its components in primary school children with ADHD

Kennedy, Craig H, Terry Long, Travis Thompson. (2001). Facilitating General Educational participation for students with Behavior problems by Linking positive Behavior supports and person centered planning, *journal of Prosocial Behavioral Disorders*, 9 (3), 161-171.

Ledford, R., Wehby, H.(2015). Teaching Children with Autism in Small Groups with Students Who Are At-Risk for Academic Problems: Effects on Academic and Social Behaviors. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 45 (6), 1624-1635.

Moss, J., Howlin, P., Hastings, R., Beaumont, S., Griffith, G. M., et al.(2013). Social Behavior and Characteristics of Autism Spectrum Disorder in Angelman, Cornelia de Lange, and Cri du Chat Syndromes. *American Journal onIntellectual and Developmental Disabilities*, 118 (4), 262-283.

Snyder, C. R , Lopez, Shane J (2002). *Hand Book of positive psychology*. OXFORD UNIVERSITY PRESS

Treadwell, T . W ., kumar, V . K., & Wright, J . H .(2002) . Enriching Psychodrama through the use of cognitive behavioral therapy techniques. *Journal of Group Psychotherapy Psychodrama& Sociometry*- New Serise, 55 ,55-66.

Treadwell,T,& Dartnell,D.(2017). Cognitive Behavioral Psychodrama Group Therapy International Journal of Group Psychotherapy,67(sup1),S 182-S 193.

Weber, M. (1981). The Theory of Social and Economic Organization, New York, The Free Press, a division of Macmillan Publishing Co., Inc. ; Collier Macmillan Publishers, New York, London

Woods ,A & Johannesen, S.(2007): Using Role play to teach and Learn Social Skills, *Professional Psychology Research and practice*,66-87.

Yaniv, P. (2012). Dynamics of creativity and empathy in role reversal. Contributions from neuroscience. *Review of General Psychology*, 16(1), 70.